Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

جوانب من الانحراف الأخلاقي في المجتمع الرستمي 160-296هـ/777-909م(دراسة في أسبابه ومظاهره)

.Aspects of Moral Deviations in Al-Rostami Society 160-296 A.H

(A Study in Reasons and Manifestations)

أمال سالم عطية Salem Attia Amal
جامعة احمد بن بلة 1 وهران Oron 1 Ahmed Ben Bella University
مختبر تاريخ الجزائر Algeria History lab
salmy0796@hotmail.fr

تاريخ الاستلام : 2020-07-25 تاريخ القبول : 2020-12-11

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الآفات الاجتماعية التي عرفتها الدولة الرستمية، والتي قامت في المغرب الأوسط بتيهرت، فبالرغم من كثرة الدراسات التي تتحدث عن أئمة الدولة الرستمية وحضارتها وعلمائها الاباضيين، وما عرف عن تعايشهم مع مختلف المذاهب والأجناس، إلا أن الباحث في الحياة الاجتماعية خاصة الآفات الاجتماعية يجد صعوبة كبيرة في استخراج المادة المتعلقة بها، لهذا عملنا على وضع استنتاجات حول الواقع الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: الانحرافات- المجتمع- الدولة الرستمية- اللهو- القضاء.

Abstract :

This study aims to present the evil phenomena that appeared in rhe Rostomyya state which was stabilized in the middle Maghreb in Tihert. in spite of the large number of studies that talk about the imams of the Rustumid state, its civilization and its Abadite scholars, and what is known about their coexistence with different sects and races, but the researcher in social life, especially social problems, finds difficulty to extract the scientific data related to it . so we tried in this paper to draw conclusions about the social reality.

Key words: Deviations - society - the Rustamid state - amusement - the judiciary.

مقدمة:

ضم المجتمع الرستمي عدة قبائل وأجناس، والتي عاشت مع بعضها في ظل التسامح الذي أقامه الأئمة الرستميين، إلا أن هذا لم يمنع من ظهور مظاهر للفساد الاجتماعي خاصة مع نهاية الحكم الرستمي، والذي عاد لعدة أسباب كثيرة أبرزها سياسية ترجع بنا لافتراقات الاباضية والحروب الاهلية داخل البيت الرستمي، هذا مما انعكس سلبيا على المجتمع الرستمي حيث ظهر انتشار المسكرات والعبث بالغلمان واكل حقوق الاخرين...الخ، وقد كان من أبرز نتائج هذه الانحرافات تضعضع الحكم الرستمي واعتبرت أحد الأسباب الرئيسية في سقوط الدولة الرستمية، لهذا جاءت هذه الدراسة لتتناول صورة المجتمع الرستمي وكيف أثر الصراع السياسي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي، وما هي تمثلات هذه الانحرافات الاجتماعية، لذلك استعنا على مناهج التاريخ المختلفة منها: الوصفي والتحليلي الملائم لمثل هذه الدراسة.

1- مفهوم الإنحراف وفق سياقه التاريخي: لا غرو أنه لا سبيل لإدراك أي علم إلا عبر فهم مصطلحاته، ووضعها في سياق البحث[1]، خاصة أن الانحراف هو مسألة نسبية ويختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية لأخرى بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية الاقتصادية[2] ومثالا على ذلك أن الدولة الرستمية في بدايتها عرفت نموا اجتماعيا واقتصاديا يكاد يكون أسطوريا، في ظرف أربع سنوات فمن قرية صغيرة الى مدينة غنية عامرة، ليست بها مشاكل على مختلف النواحي[3]، و هذا ما يفسره ابن خلدون أن الدولة في مرحلة التكوين تكون أقرب إلى التقتير في الإنفاق مفضلة شظف العيش المنسجم مع خلق البداوة، وينعكس ذلك على الرعية، حيث نجد خلق "التقشق"، الذي ارتضته الدولة الفتية سائداً في كل الاوساط الاجتماعية، تأخذ به الدولة، وتلتزم به الرعية، لأنه يصبح خلق المجتمع في تلك الفترة الزمنية[4]، وهكذا استطاع الامام عبد الرحمن بن رستم أن ينقل الدولة من من البداوة الى التحضر، لتشهد بعد مرور قرن وربع من الزمن من تأسيسها طورها الأخير والتي يعرفها

ابن خلدون بمرحلة الضعف والانحلال ثم الانقراض، يسود فيها الضعف للدولة والناس[5] ، مؤدية إلى ظهور مختلف أشكال الانحرافات، ومن جهة أخرى يرى رواد نظرية الضبط الاجتماعي على دراسات "دور كايم" أن الانحراف يتناسب عكسيا مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد فالمجتمع المتماسك يتضاءل فيه الانحراف. وعلى هذا الأساس بنى رواد النظرية رأيهم بأن أفراد المجتمع المتماسك من ناحية العلاقات القرابية والإنسانية أكثر طاعة للقانون[6]، وهذا ما نجده في المجتمع الرستمي حيث كثرة العناصر المهاجرة وتعددت انتماءاتها، والذي كان أحد العوامل التى أدت إلى الانقسامات الداخلية[7]، كما سنفصل ضمن الدراسة، وكتعريف شامل للانحراف على ضوء التصور الاسلامي هو ترك الحق والوسطية والاستقامة ايا كان موضوع الانحراف أو مجاله وصوره، والمراد بالحق هو الصراط المستقيم، وهو لا يكون إلا واحدا، وما سواه باطل، والصراط المستقيم هو طريق الأمة الوسط، وبهذا فإن الانحراف يكون في الخروج عن القيم والمعايير الاسلامية والقيم الاسلامية وتعاليم الاسلام وتشريعاته ومبادئه وحدوده، والتي تمتد ايضا في الاعتقاد والتصور والفكر[8] .

2: الحروب وأثرها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

شكلت السلطة السياسية قوام المجتمع الاسلامي في العصر الوسيط وذلك لدورها الفعال في تكييف سلوك الأفراد والجماعات وفق النسق الأخلاقي الذي حددته[9]، ولهذا ما حدث من فتن في العهد الرستمي فهو مؤثر سياسي مقترن بالأوضاع السياسي[10]، وهو ما أدى انعكاسات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وكما هو ثابت تاريخيا أن الحياة السياسية في الدولة الرستمية قامت على دعوة دينية يعسر فصلها عن الحياة الدينية فجميع القضايا السياسية، والفتن والخلافات تصطبغ جميعها بالصبغة الدينية[11] والتي تسببت في الكثير من المشكلات الاقتصادية، والتي ابتدأت منذ فترة حكم الامام الثاني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم، حيث قامت حروبا كثيرة [12] ضد ابن فندين، وقتل فيها نحو اثنا عشر ألف قتيل من أنصار ابن فندين، وحروبه أيضا مع قبيلة هوارة، التي قتلت فيها أعداد كبيرة منهم[13]، وقد استمرت هذه الفتن في عهد الإمام أبا بكر، إذ لا يخفى على أحد أثر الحروب الأهلية، التي نشبت بعد مقتل محمد بن عرفة:" فلم تزل الحروب كذلك وعلى ذلك سبع سنين حتى خلت وذهبت الأموال أضف إلى ذلك الحروب التي دارت رحاها بين الإمام أبي حاتم وعمه يعقوب بن أفلح، إذ أدى إلى "قطع السبل وفرغ من أيدي الناس الحرث والنسل"[14]

ثم استفحل أمر خلف بن السمح بعدما علم بموت الإمام عبد الوهاب ومبايعة الإمام أفلح مستغلاً هذه الفرصة، وقيام من موضعه بتيمتى" فسلط أشياعه على الطعام، وشن الغارات على رعايا الإمام، واستباح الأموال وأخرب الديار، وقتل الرجال[15].ولا شك في أنه كان للعامل الاقتصادي أكبر الأثر في ميل الناس إلى خلف، -بعدما ضاقت بهم سبل العيش- لخصب جانبه فكثرت جموعه وشن الغارات على أهالي قرية يقال لها ويدوف"فانتهبوا ما أمكنهم من الأموال وقتلوا ما قدروا عليه من الرجال"[16]

في وقت قصير نسبيا أيضا تعقد المبنى الاجتماعي في تاهرت، على أساس الانتماء المذهبي و الفكري[17] حيث كانت جماعات الواصلية تشكل تؤلف حزبا قويا في الدولة الرستمية[18] وقد أورد البكري أن "مجمع الواصلية كان قريبا من تاهرت وكان عددهم نحو ثلاثين ألف في بيوت كبيوت الأعراب يحملونها"[19]، وحسب أحد الباحثين أن سبب خروج الواصلية راجع لأن إدريس عبد الله بن الحسن كان قد غزا محمد بن خزر الزناتي أمير تلمسان سنة 173هـ/789م فانضوى ابن خزر تحت لواء الأدارسة وأقره ادريس على تلمسان ولكي يوسع ابن خزر نفوذه شرقا أخذ يحرض قومه الزناتيين في شمال تاهرت، ولأن محمد ابن اسحاق الأوربي كان زعيما للواصلية في وليلي وهو الذي ناصر الأدارسة وأسس دولتهم، وكان يطمع في مد نفوذهم على كل بلاد المغرب فعمد إلى إثارة الواصلية في تاهرت على الإمام وحرضهم في الانفصال عن الدولة الرستمية[20].

لما رأى عبد الوهاب أنه لا مناص من محاربة الواصلية أرسل إلى نفوسة الجبل" يستمدهم أن يبعثوا إليه جيشا..." وكذلك بعلماء نفوسة من أجل مناظرة مخالفيهم، إذ بعد أن وصل النفوسيون إلى الإمام عبد الوهاب نشبت معركة بين الطرفين[21]. وهكذا أصبحت الواصلية مصدر قوة وضغط سياسي واقتصادي في المنطقة.

ومن الممارسات التي أدت إلى شعور قبيلة هوارة[22] بالظلم وضرورة الخروج عن طاعة الإمام عبد الوهاب، أنه"...كان لهوارة رؤساء مقدمون يقال لهم الأوس ويعرفون ببني مسالة، قد ذكر لي بعض الاباضية أنه كانت ابنة جميلة لبعض رؤساء البربر أما لواتة أوغيرهم، فخطب مقدم الأوس على نفسه أو على ابنه فأجابوه إلى ذلك، وأن بعض من كان يناوئ بني أوس حتى هوارة سعى إلى عبد الوهاب فقال له أن فلانا قد خطب على نفسه أو على ابنه فلان، وقد علمت مكانه من قومه عند العام والخاص...فأرسل عبد الوهاب إلى رجل فأحضره فأجلسه وخطب إليه ابنته، فزوجه إياها فاتصل ذلك بالأوس...وغضبت عشيرته لغضبه"[23]، الملاحظ أن هذه المصاهرة سياسية[24] جاءت نتيجة تضارب المصالح السياسية حيث كانت تنوي هوراة محالفة قبيلة لواتة، عن طريق المصاهرة والنسب لمحاربة الإمام، لكن هذا الاخير تفطن لهذا الأمر فقطع الحلف وأصهر قبيلة لواتة[25]

ويلاحظ أن بعد وفاة أبي اليقظان 281هـ بسنتين اضطربت الأوضاع السياسية في الدولة الرستمية حيث حدثت موقعة مانو 283هـ التي كانت قاسمة الظهر لنفوسة أولا، وللدولة الرستمية ثانيا وجعلتها تفقد أكبر عون ومدد عسكري وسياسي، وأصبحت بعدها إمامة تهرت في ضعف أفقدها هيبتها بين القبائل المحيطة بتهرت، وقد سيطرت زوجة أبي اليقظان على مقاليد الأمور وتدخلها في شؤون السياسة العامة للدولة مما جعلها تفرض ابنها حاتم وليا للعهد بعد أبيه، وهكذا اصبحت الدولة الرستمية في تدهور مستمر ينذر بحلول الفوضى والتلاشي[26] وبهذه الحروب الاهلية الداخلية جعلت الدولة الرستمية تفقد قوتها، وتجعلها في فوضى.

3: مظاهر الانحراف في المجتمع الرستمي

3-1-شرب الخمر

الاشارات حول هذا الموضوع قليلة إلا أنه نستنتج من خلال ما ذكره ابن الصغير قبل حكم أبي حاتم الأمور كانت البلاد تعيش حالة من الفوضى العارمة،" كانت البلد قد فسقت وفسدت أهلها في تلك الحروب، واتخذوا المسكر أسواقا والغلمان أخدانا، فلما وليا هذان الرجلان الشرطة قطعا ذلك في أسرع من طرف العين[27]. واستطاع أبي حاتم إعادة الأمور إلى نصابها، وتمكن من إخماد الفتنة، وما من شك أن الشرطة لعبت دورا مهما في ذلك فاستطاع في ظرف وجيز أن يعيد الأمن والاستقرار للمدينة، حيث كسر الخوابي، وتشريد الغلمان ونفيهم برؤوس الجبال وبطون الأودية وتشرد السراق وقطاع الطرق[28] ويبدوا نتيجة الاضطراب الذي شهدته مدينة تاهرت، دفع بالشرطة إلى التجاوز والمبالغة في التنكيل والتشريد، حتى دون محاكمة، وتم فرض العقوبات وضرب الناس بمجرد الشبهة دون إثبات التهمة[29] وقد ورد ذكر تعيين كل من زكار وابراهيم في منصب الشرطة في عهد الإمام أبي حاتم، فبعد دخوله المدينة استشار مشايخها في تعيين بعض كبار موظفي الدولة، أما الشخص الثاني الذي تم اقتراحه لتولي خطة الشرطة يدعى ابراهيم بن مسكين معروف بصلابته وشدته في الحق، وبالفعل أخذ الإمام بهذا الاقتراح وقام بتعيين كلا الرجلين في منصب صاحب الشرطة[30].

3-2-فساد نظام القضاء

إن السياسة الأمنية التي انتهجتها الدولة الرستمية دفع بالبعض من تقديم شكاوى إلى الإمام، وكان ذلك بشكل جماعي، فنجد في عصر الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم تقدم إليه وجهاء قبيلتي مزاتة وسدارتة[31]، فقال أحدهم: " إن الأمور قد تغيرت والأحوال قد تبدلت، قاضينا حائر، وصاحب بيتنا خائن وصاحب شرطتنا فاسق، وإمامنا لا يغير من ذلك شئ"[32]

ونجد في عصر الإمام أفلح بن عبد الوهاب قد ضعف شأن صاحب الشرطة إذ في الوقت الذي يشترط في صاحب الشرطة القوة وعدم الخوف، نجده لا يجرؤ على الدخول على أحد أسواق تاهرت خوفا وهيبة من صاحبه[33]، فقد ذكر ابن الصغير ذلك بقوله: " كان صاحب شرطة أفلح إذا تخلل للمدينة لافتقادها لم يجسر أن يدخل سوق ابن وردة ولا يتخلل هيبة"[34]. إن النص الذي أورده ابن الصغير حول ضعف صاحب الشرطة يرتبط بالتحولات التي عرفتها تاهرت بعد انتشار الترف والبذخ في عهد أفلح بامتلاك الناس الأموال الكبيرة التي كانت تدرها التجارة، أصبح لأصحاب الأموال نفوذا سياسيا على أصحاب المناصب في الدولة،[35] نشوء طبقة كبيرة من الاثرياء تتحدى قدرة نفوسة على تطبيق الاحكام[36].

حيث جاءت أيضا في جوابات الامام أفلح مجموعة من القضايا التي تتحدث عن بعض الآفات الاجتماعية في العهد الرستمي، وهو ما تبينه الاسئلة التي أُرسلت للإمام أفلح ليفتي فيها والتي شملت مختلف جوانب الحياة [37]، وقد استمر نظام الحسبة بعد وفاة الإمام أفلح إذ عين الإمام أبي بكر بن أفلح 258-261هـ/871-874م الذي عين أخوه أبو اليقضان[38]، هذا الأخير أوكل مهمة الأمن والنظام في المدينة الى رجال من قبيلة نفوسة[39]، حيث عين الإمام أبو اليقظان فرقة كاملة للقيام بأعمال الحسبة و كان أفرادها يمشون بالأسواق ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فإن رأوا قصابا نفخ في شاه عاقبوه و إن رأوا حمالا حمل على دابة فوق طاقتها أنزلوا حملها وأمروا صاحبها بالتخفيف عليها و إذا رأوا قذرا في الطريق أمروا من بحوله بكنسه[40].

كما تذكر المصادر شكاية امرأة للقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الشيخ زمن الإمام أبي اليقظان تشكوا اختطاف ابنتها من بين يديها ليلا، هذا الأمر الخطير دعا القاضي للخروج بنفسه من دراه بحثا عن الفتاة المخطوفة، لكنه لم يجدها فطلب التخلي عن القضاء [41] .إن اعتزال القاضي دليل على أنه عاجز عن إصدار أي حكم بسبب أن المعتدي هو زكريا ابن أبي اليقظان، كما تمثل هذه الظاهرة إحدى تمثلات الظلم الاجتماعي، حيث في هذا الصدد يقول ابن خلدون أن الظلم يؤدي لخراب المدن الذي لا يقتصر على أخذ المال من يد مالكه من غير عوض، وإنما يعم مفهوم الظلم ويتسع لكي يشمل كل نوع الاعتداء والعدوان الذي يمارسه القوي من أصحاب السلطان والنفوذ ضد الرعية، ولا يتصور إلا من أصحاب القوة، والقوة لا تملكها إلا الدولة[42]

3-4. الفقر

كان سكان بلاد المغرب الأوسط نسيج غير متجانس، فهناك الأغنياء ويقابلهم الفقراء، وهناك طبقة عليا يقابلها طبقة سفلى، وهناك حضر ويقابلهم بدو[43]، وهذا الثراء شمل جميع القبائل حتى البدوية المنتشرة حول مدينة تيهرت، إلى درجة أن الإمام أفلح نفسه خاف من اجتماع الأيدي عليه بعد اجتماع الثروة عند تلك القبائل [44]، فنشأ عن هذا التضاد تذمر وتململ اجتماعي اقتصادي، فالطبقة العليا تحاول ان تحافظ على موقعها على حساب الطبقة السفلى، وهذه الطبقة الاخيرة تحاول أن ترفع مكانتها الاجتماعية، وقد نشأ نوع من التذمر الذي اتخذ اشكالا متعددة، ويصطبغ بصبغات مختلفة، كإعلان الثورة وشن الحروب والقيام بغزوات للسلب والنهب، وهذا طابع عنف، أو يكون الانتماء الى المعارضة المذهبية فتأخذ طابعا دينيا[45]، اضافة الى ذلك كانت العوامل البشرية المتمثلة في الحروب والفتن سببا في حدوث المجاعات والتي يكثر حدوثها عندما توشك الدولة على الانهيار[46]، ولعل ابن حوقل هو أحسن من وصف العاصمة الرستمية وحياة سكانها الفقيرة بعد سقوطها بأكثر من نصف قرن[47] " وقد تغيرت تاهرت عما كانت عليه، وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر الفتن عليهم ودوام القحط وكثرة القتل والموت"[48]

3-5.اللصوصية

من المظاهر الخطيرة التي ظهرت في المجتع الرستمي ايضا انتشار اللصوصية في أواخر حكم الأئمة الرستميين بسبب الفتن الداخلية [49]، وكان أول ظهور لهم أيام الإمام أبي اليقظان بن أفلح، حيث سيطر في عصره البذخ والترف وانتشار اللهو والمجون ومعاقرة الخمور، ونجد أنها عرفت أكثر انتشار في عهد ابنه أبي زكريا، فكان من الطبيعي أن يؤدي هذا كله إلى الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي والسياسي، وإلى نشوء طبقات متفاوتة في المجتمع، وبالضرورة يؤدي الى ظهور السراق وقطاع الطرق[50]، ويعلق أحد الباحثين على هذه الظاهرة، بأنها ليست من أجل سد رمق جوعها، أو لأنها معدومة أو فقيرة وإنما هي فئة مرتزقة امتهنت عمل اللصوصية والسرقة. واتخذت نفسها ذراعا وسطا يسلطه بعض من تولى الحكم على من يشاء في المجتمع، مقابل تحقيق بعض المصالح المنافية للأخلاق والتقاليد[51].

3-6. الزنا

كما عرفت تهرت بعض المظاهر الاجتماعية الشاذة كاللواط والزنا إذ أرورد البغطوري أن رجلا زنى بامرأة دون الفرج فتزوج ابنتها بعد ذلك فرخص له الإمام عبد الوهاب فيها، ولم يذكر البغطوري الحكم الذي يجب أن يسلط على هذا الزاني[52].

3-7.اللهو والمجون

لقد نبه ابن خلدون أن الترف يشكل معول هدم الحضارة (الدولة) وذلك لما يلزمه من فساد أخلاقي[53]، وقد اعتبر الترف أحد أبرز مظهر في المجتمع الرستمي، الذي انعكس بنتيجة سلبية على المجتمع نفسه أولا، وعلى الوجود الرستمي ثانيا إذ استغل البعض هذا الثراء لخدمة مصالحهم الضيقة، وضرب السلطة التي بسياستها اللينة وسوقها المفتوحة، تمكنوا من اكتناز تلك الأموال، فكانت اواخر حكم الائمة الرستميين ، مع غياب الرقابة بسبب الفتن، فسد أهل تهرت، فانغمسوا في حياة اللهو والمجون[54]، وتذكر المصادر ظهرت فئة كبار التجار بشكل كبير وواضح خاصة في عهد الإمام أفلح بن عبد الوهاب حيث ابتنى القصور[55]، " إذ تنافسوا في البنيان و إجراء الأنهار في البساتين فبنت نفوسة بتهرت قصورها وبنى الجند القادمون من إفريقية المدينة العامرة كما بنى العجم الدور والضياع "[56] ، وهذا الثراء سبق وان ذكرنا انه شمل جميع القبائل حتى البدوية[57] الى درجة أن الإمام نفسه خاف من اجتماع الأيدي عليه بعد اجتماع الثروة عند تلك القبائل[58] بفضل الثراء الذي بلغه أهل التجارة، وأمثال ذلك امتلاك أحدهم لسوق خاص، وهو ابن وردة [59].

خاتمة:

نستنتج من خلال سبق ذكره في هذه الدراسة مجموعة من النتائج:أن الدولة الرستمية مرت عبر التقسيم الخلدوني للحضارة، ففي المرحلة الأولى التحضر والترف، وهذا عندما أسسها عبد الرحمن بن رستم، لتبلغ أوج ازدهارها في فترة ثالث الأمة الرستميين أفلح بن عبد الوهاب، لتشهد بعد ردح من الزمن مرحلة التدهور والفتن الداخلية المتعاقبة، ولان المجتمع الرستمي بنيته عبارة عن تركيبة بشرية مختلفة الانتماءات، فقد كانت سببا في ظهور بعض الفرق طمحت هي الأخرى في السلطة، ومن جهة أخرى شكل التفاوت الطبقي في امتلاك الثروة والنفوذ من طرف التجار والقبائل في صنع هوة بينهم وبين الطبقة العامة، كما مارس البعض من أبناء البيت الرستمي المجون واللهو والتسلط الاجتماعي كل هذه العوامل أدت الى ارهاق اجتماعي الذي أدى كنتيجة حتمية إلى ظهور مختلف الانحرافات الاجتماعية.

الهوامش:

1- كمال بركات وعبد القادر بوعقادة، جرائم الانحراف الجنسي في مجتمع المغرب الإسلامي من خلال وصف إفريقيا للوزان(10هـ/16م) "قراءة في البواعث والإجراءات"، مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد الثاني، 2020، ص 34

2-بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، محاضرات في قسم علم الاجتماع جامعة الأقصى، الطبعة الثالثة،2016، ص18-19

3- قدور الوهراني، جوانب من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لمدينة تاهرت من خلال كتاب "ابن الصغير المالكي، مجلة ثقافاتنا للدراسات والبحوث، المجلد5، العدد العشرون،2010، ص168

4- محمد فاروق النبهان، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة،مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الأولى، 1998، ص134

5-عيساوة وهيبة، مفهوم الحضارة عند ابن خلدون وأبعاده، مجلة العلوم الاجتماعية، الاغواط، المجلد1، العدد الثاني، د-ت، ص 401

6- بسام محمد أبو عليان، المرجع السابق، ص62

7-إحسان عباس، المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين، مجلة الأصالة، العدد 45، السنة الخامسة، مطبعة البعث قسنطينة، الجزائر، 1975، ص 22

8- محمد عبد الصمد، ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها: "رؤية إسلامية مجلة دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع، ديسمبر 2007، ص 147-148

9-بن خيرة رقية، الآفات الاجتماعية في الأندلس مابين القرنين الخامس والسادس الهجريين(ق11-12م)-دراسة في ظاهرة الانحراف، رسالة دكتوراه، جامعة معسكر، الجزائر، 2016-2017، ص48

10-المرجع نفسه، ص49

11-الحبيب الجنحاني، المجتمع العربي الإسلامي الحياة الاقتصادية الاجتماعية، تاهرت عاصمة الإمارة الرستمية، مطابع السياسة، الكويت، 2005، ص129

12-عبد الوهاب بن رستم: هو ثاني الأئمة الرستميين، تولى الحكم بعد وفاة والده من عام171-211هـ/787-856م عرفت فترة حكمه بداية الكثير من الظروف السياسية ينظر: أبو زكريا، سير الأئمة وأخبارهم، تحقيق وتعليق إسماعيل العربي، المكتبة الوطنية، الجزائر، 1979، ص56 / ابن الصغير، أخيار الأئمة الرستميين، تحقيق محمد ناصر وبحاز ابراهيم، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1986، ص88

13- شاهندة سعيد منصور، الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المغربين الأدنى والأوسط منذ عصر الولاة حتى نهاية العصر الفاطمي(93-362هـ/711-972م)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2018، ص 346.

14- شاهندة، المرجع السابق، ص346/ الدرجيني، طبقات المشائخ، تحقيق ابراهيم طلاي، دار البعث، قسنطينة، د-ت، ص252

15- شاهندة، المرجع السابق، ص346

16- المرجع نفسه، ص346

17- إحسان عباس، المرجع السابق، ص23

18-محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضارتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والأندلس، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط3، 1987،ص119

19-أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، دار الثقافة، د-ت، ص67

20-السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص467-468

21-أبو زكريا، المصدر السابق، ص67

22-هوارة: بطن من بطون البرانس وتُنسب إلى هوار ابن اوريغ ابن برنس إلا مايزعم بعضهم أنهم عرب اليمن تارة ويقولون من إحدى يطون قضاعة، وتارة يقولون من ولد مسور بن السكاك بن وايل، ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، 2007، ج6، ص90

23-ابن الصغير، ص52-53

24-قدور الوهراني، المرجع السابق، ص172

25- محمد بوركبة ، الحياة الاجتماعية في عهد الدولة الرستمية(160-296هـ/777-909م)، دار الكفاية، الجزائر، د-ت، ص312

26- بسام محمد أبو عليان، المرجع السابق، ص119

27- صالح معيوف مفتاح، جبل نفوسة وعلاقاته بالدولة الرستمية، مؤسسة تاوالت، 2006، نفوسة، ص207

28- عبد الحفيظ حيمي، نظام الشرطة في الغرب الإسلامي(2-6هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، 2014-2015، ص89

29- المرجع نفسه، ص89/ ابن الصغير، ص101-102

30- عبد الحفيظ حيمي، ص89

31- نفسه، ص89

32- نفسه، ص90

33-ابن الصغير، ص62-63

34- عبد الحفيظ حيمي، ص90

35-ابن الصغير، ص55

36- عبد الحفيظ حيمي، ص90

37- إحسان عباس، المرجع السابق، ص22

38- جوابات الامام افلح بن عبد الوهاب، موقع الاستقامة، https://www.istiqama.net/، الحريري، المرجع السابق، ص230، ينظر، أمال سالم عطية، حطاب سعاد، الواقع الحرفي في المجتمع الرستمي من خلال جوابات افلح بن عبد الوهاب، الملتقى الدولي حول الحرف يومي 6و7 جوان 2019، جامعة الجزائر2، ص18-19

39- أبو اليقضان: أبو اليقضان بن **أبي** بكر بن أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم تولى حكم الدولة الرستمية لمدة عشرين سنة من(241-281هـ/855-994م)و عرفت فترة حكمه الإستقرار والهدوء وبعدما توفي اظطربت الدولة واصحت في حالة ضعف وتفكك الحريري محمد عيسى، المرجع السابق، ص166. محمد بوشنافي، مقومات

النشاط الحرفي وتنظيمه على عهد الرستميين، مجلة الناصرية، العدد الرابع، 2013، ص161

40- محمد بوشنافي، المرجع السابق، ص161

41- محمد بوركبة، المرجع السابق، ص222-343

42- بسام محمد أبو عليان، المرجع السابق، ص119

43- جودت عبد الكريم يوسف، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين(9-10م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د-ت، ص456

44-بحاز بكير ابراهيم، الدولة الرستمية دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، جمعية القرارة، غرداية، ط2، 1993، ص252

45- جودت عبد الكريم يوسف، الرجع السابق، ص457

46- عبد العزيز رشيد، الامن الغذائي في المغرب الاوسط في العصر الوسيط، الدولة الرستمية نموذجا(160-299هـ/777-911م)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد الثالث، العدد السادس، د-ت، ص140

47- بحاز ابراهيم، المرجع السابق، ص 257

48- ابن حوقل، صورة الارض، منشورات دار الحياة، بيروت، لبنان، 1996، ص93

49-محمد بوركبة، المرجع السابق، ص320-321

50- المرجع نفسه، ص320

51-نفسه، ص323

52- نفسه، ص324

53- الشريف طاوطاو، الترف وأثره في أزمة الحضارة المعاصرة في ضوء فلسفة ابن خلدون للحضارة، مجلة المعيار، جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد 19، العدد 38، د-ت، ص280

54- بحاز بكير ابراهيم، المرجع السابق، ص256، 257

55- فاطمة مطهري، مدينة تهرت الرستمية دراسة تاريخية وحضارية(القرن2-3هـ/8-9م)، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2009-2010، ص141

56-ابن الصغير، المصدر نفسه، ص252

57-بحاز بكير ابراهيم، المرجع السابق، ص252

58- المرجع نفسه، ص252

59- فاطمة مطهري، المرجع السابق، ص141